

منشورات

المسيرة



هيرمان  
ميلفيل

# مويبي ديك





## هذه سلسلة...

يسرنا أن نقدم باعتراز إلى الناشئة في سائر انحاء الوطن العربي، أول طبعة عربية لمجموعة كتب «سلسلة أروع القصص المصورة» (التي تصدرها «منشورات المسيرة»). إن هذه السلسلة الجديدة كل الجدة، قد أعدها فنانون ورسامون من مختلف الجنسيات العالمية، وتولى كتابة نصوصها المبسطة كتاب متخصصون، وقام بمراجعتها مستشارون قديرون.

وقد اقترن تطوير هذه السلسلة بحقائق تربوية عديدة. منها أن أي شيء - ضمن حدود اللياقة - يطالعه الفتيان والفتيات أو يتوقون إلى مطالعته يكون في حد ذاته أداة تربوية عملية. وهذا ما أدركه رجال التربية منذ أمد طويل، ولطالما طالبوا بمطبوعات تحقق هذه الغاية، ومع أن سلاسل الكتب المصورة يكتب لها النجاح والشهرة عادة، إلا أنها لم تستغل بعد على نحو عام في شتى الحقول التربوية. ومن هذا الوعي انبثقت مجموعة «سلسلة أروع القصص المصورة».

ما من شك في أن الرسوم تغري الطلاب بالمطالعة الفعلية، كما تعزز ميولهم لقراءة الكلمات المطبوعة، إذ إن الجمع بين الكلمات والصور يعين الناشئة على فهم الموضوعات فهماً أكبر وأشمل. والفهم النابع من المطالعة يثير الرغبة في الاستزادة من المطالعة والمعرفة.

ليست المطالعة غاية في حد ذاتها، فالناشئة يندفعون إلى مطالعة المادة التي تروى ظاهراً للمعرفة وفهم العالم المحيط بهم. وسلسلتنا هذه تقدم للناشئة مجموعة مختارة من روائع القصص وكبار الكتاب والشخصيات المعروفة في الأدب الإنكليزي. ولعلها تحفزهم فيما بعد لمطالعة الطباعات الأصلية غير المبسطة عندما تتوافر لهم القدرة على مطالعة مثل هذا النوع

## الطبعة الأولى

١٤٠٠ هـ جريّة

١٩٨٠ م لادبيّة

نقلنا إلى العربية قسّم الدراسات والترجمة  
بدار المسيرة - بيروت، لبنان

محقق الطبع باللغة العربيّة محفوظة لمؤسسة منشورات المسيرة

المؤلف  
هيرمان ملقييل  
(١٨٩١ - ١٨٩٩)

هيرمان ملقييل كاتب أميركي من مواليد عام ١٨١٩. أنهى تعليمه المدرسي عام ١٨٣٤ وهو في ربيع الخامس عشر. اشتغل فترة غير قصيرة بوظيفة كاتب ومعلم في آن واحد، ولكن حياة البحار هي التي استهوتته وقتته. ولهذا قبل العمل كـ «خادم غرفة» في سفينة شحن متوجهة إلى انكلترا. وفيما بعد انضم عام ١٨٤١ إلى طاقم سفينة لصيد الحيتان تدعى «أكيوشت»، حيث تعلم الكثير من المغامرات البحرية التي أفادته في كتابة روايته «موي ديك» التي تعد من أعظم مؤلفاته.

والجدير بالذكر أن ملقييل تأثر بروايات الأديب الأميركي نثانييل هوثورن (١٨٠٤ - ١٨٦٤)، وقد أهدى قصته «موي ديك» إليه. ويعتقد ملقييل أن هوثورن يتميز بتبصر عميق بالطبيعة البشرية، وقليلون من الذين يفوقونه في هذا المجال.

وملقييل بالمثل عرف البشرية من خلال حياته في أوساط ذات ثقافات متعددة. وقد قادته حياته مع التايبي - أكلة لحوم البشر - إلى كتابة رواية «تايبي». كذلك استطاع بفضل تجربة عصيان بحرية شهدا وعاشها أن يكتب «أومو». ومن كتبه الأخيرة «بيلي بد»، وهي قصة شاب بحار عومل معاملة سيئة للغاية.

وبرغم مقدرته الأدبية المبدعة، أمضى ملقييل ١٩ عاماً من حياته كموظف في جمارك نيويورك، ولم يحظ ملقييل بتقدير كأديب رفيع الشأن إلا بعد أن طواه الثرى. واليوم تعتبر رواية «موي ديك» واحدة من أعظم الروايات الأميركية إن لم تكن أعظمها.

توفي ملقييل سنة ١٨٩٩.

من الكتب. والأهم من ذلك كله هو أن مطالعة كتب «سلسلة أروع القصص المصورة» سيساعد الطلاب على بلوغ مستوى فكري يزخر بالمعلومات والصور والأسماء والأفكار المفيدة. ولنفترض مثلاً أن أحد الفتيان يشاهد برنامجاً تلفزيونياً يصور قصة «موي ديك». إنه بالطبع سوف يستمتع بذلك البرنامج التلفزيوني على نحو أفضل وأجدي وأشمل إذا كان قد طالع القصة المذكورة ضمن «سلسلة أروع القصص المصورة».

إننا على يقين من أنك سوف ترحب بهذه السلسلة المصورة وتشاركنا في تحمُّسنا لها بعد أن تعكف على مطالعة بعض كتبها.

(الناشر)





سموني «إشمايل»...



منذ عدة سنوات، شعرتُ بعدم وجود أي شيء يثير الاهتمام على اليابسة عند الشاطئ، أخذتُ أفكر بركوب البحر فترة قصيرة لأشاهد محيطات هذا العالم. أحببت الإبحار في المحيطات الخطرة، والنزول على الشواطئ الغريبة.. كنت قد قمت في وقت سابق بعدة رحلات على ظهر سفن تجارية.. أما الآن فها إنني خارج في رحلة صيد للحيتان.. لم يكن لدي أية فكرة عن لقائي بالكابتن آهاب والسعي لاصطياد أعظم حوت أبيض عرفه الناس والمسمى بـ «موبي ديك».

هيرمان  
ميلفيلد

# موبي ديك

شخصيات القصة



إشمايل  
Ishmael



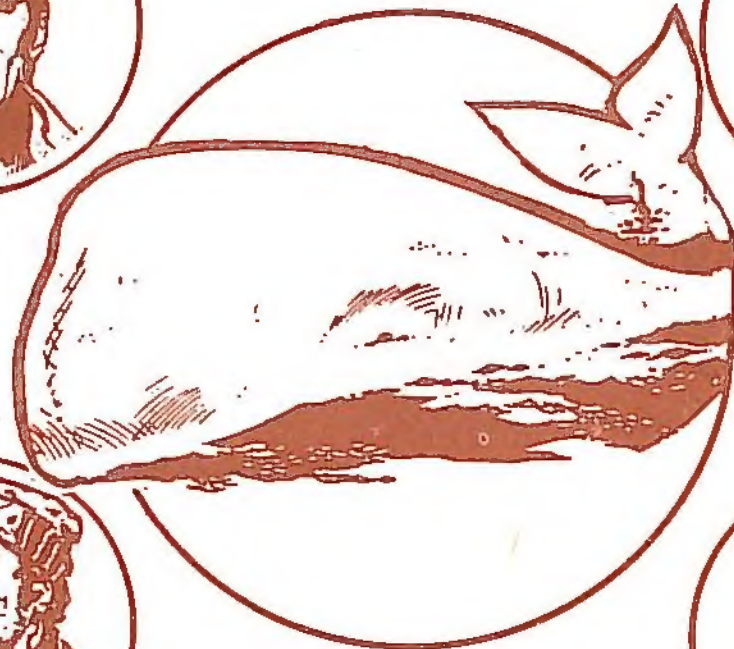
الكابتن آهاب  
captain Ahab



ستب  
Stubb



كويكيغ  
Queequeg



موبي ديك  
Moby Dick



نزلتُ إلى البر في «نيوبد»  
فورد» كان ذلك ليلة  
يوم سبت خلال شهر  
كانون الأول (ديسمبر)..  
لقد انزعجت عندما  
أدركت أن القارب  
المتوجه إلى «نان تاكت»  
قد أبحر..... لم  
يكن أمامي سبيل  
للوصول إلى «نان  
تاكت» قبل يوم الاثنين  
القادم.



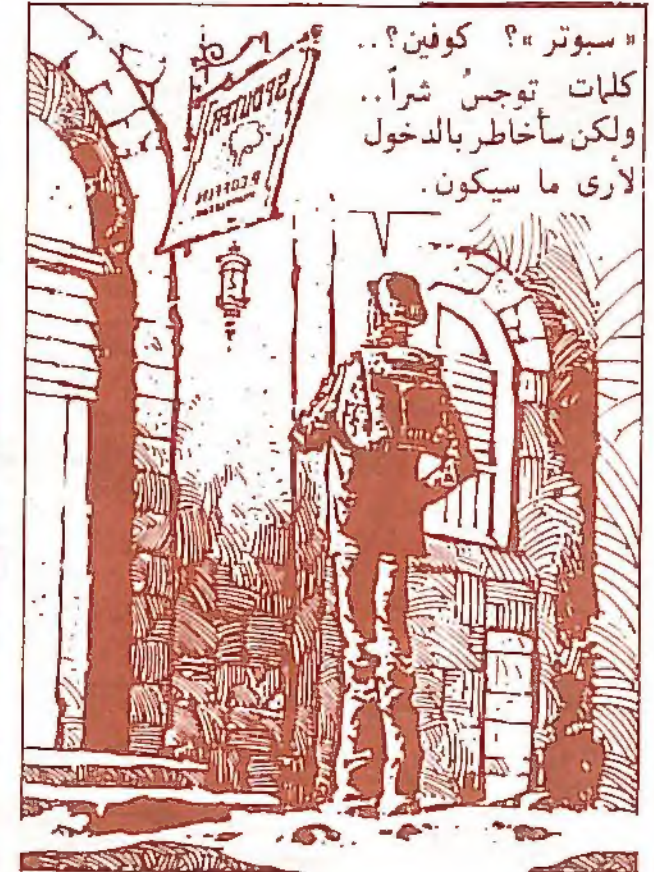
سرعان ما وصلت إلى نزل

في الداخل.. وجدت صاحب النزل\*.

نزلي ملآن.. ولكن انتظرا!  
هل تعترض إذا عرضت  
عليك مشاركة فراش أحد  
صيادي الحيتان بالحربة؟



«سبوتر»؟ كوفين؟..  
كلمات توجسُ شراً..  
ولكن سأخاطر بالدخول  
لأرى ما سيكون.



٨ \* النزل: الفندق «الحان» وهو معدٌ لنزول السياح والمساقرين والمصطافين

أرضي بأن أشارك  
أي رجلٍ طيب،  
أفضل من التسكع  
خلال ليلة مريرة  
كهذه.



ولكن حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً لم  
يكن الصياد قد أتى بعد.

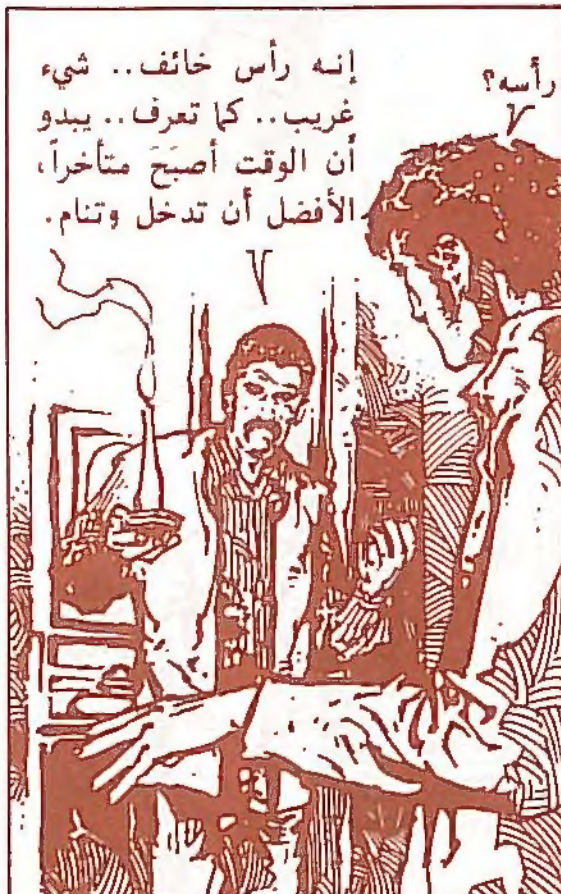
سيدي  
صاحب  
النزل! هل  
هو دائماً يبقى  
حتى ساعة  
متأخرة؟



أين هو هذا  
الصياد؟ هل هو  
هنا؟



رأسه؟  
إنه رأس خائف.. شيء  
غريب.. كما تعرف.. يبدو  
أن الوقت أصبح متأخراً،  
الأفضل أن تدخل وتنام.







استجبت لنصيحة صاحب المنزل... ولكنني لم أكد أنام سوى فترة قصيرة حتى استيقظت و....

يا إلهي أنقذني...  
صياد الحربة!

بعد أن أطفأ القنديل، قفز إلى الفراش.

أولاً أدى صلاة لإله من الحجر... بعد ذلك خلع ثيابه، وأولع فأس «التوماهوك» التي كان يستعملها غليوناً للتدخين



من تكون... يا سيد بحق الشيطان... أنت... تكلم ولا تقتلك!



لا تخف... «كويكيغ» سوف لن يؤدي أية شعرة من رأسك.

لماذا لم تقل لي بأنه رجل شرس؟

بعد تفكير لم يدم طويلاً...

لماذا أقلق؟ إنه كائن بشري، كما أنا... وهو صائد حيتان. الأفضل أن أنام مع رجل شرس صاح من أن أنام مع مسيحي ثعل.



هل لك في أن تضع سأفعل... وأنت ذلك «التوماهوك»، أو ادخل... الغليون أو مهما يكن جانباً؟..

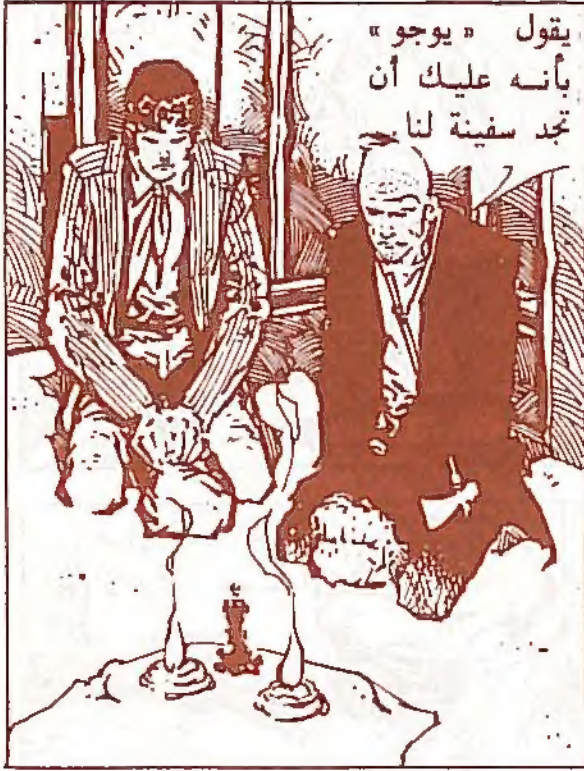


لا تقدموا له القهوة... أو اللفائف... فقط شربات لحم البقر... ونادراً أيضاً.

لم أتم طيلة حياتي أفضل من تلك الليلة... في صباح اليوم التالي تناولنا طعام الفطور.



في « نان تاكيت » - طلب « كويكيغ »  
من آله الحجر « يوجو » المساعدة.



يقول « يوجو »  
بأنه عليك أن  
تجد سفينة لنا.

وهكذا... انطلقنا بالقارب نحو « نان  
تاكيت » يوم الاثنين صباحاً.



وهكذا قمت بجولة استطلاعية بين السفن الراسية.. اخترت واحدة من بينها اسمها  
« بيكود ».. على ظهر السفينة وفي خيمة تسندها عظمة حوت، وجدت الكابيتين  
بيلغ، من جماعة الكويكرز (جماعة متدينة تسمى بالجماعة الصاحبة) صاحب أحد القوارب.



هل حقيقة؟ ما  
الذي يجعلك  
تذهب لصيد  
الحيتان؟

سيدي، كنت أفكر  
بأن أخرج على ظهر  
سفينة.



أيها الرفاق  
البحارة، لا  
ترتكبوا  
الخطيئة! ولكن  
إذا فعلتم اطلبوا  
الفقران كما فعل  
« جوناه »!

ذهبنا بعد ذلك إلى  
مخفل صائد  
الحيتان، حيث  
سمعنا حديثاً خاصاً  
قدّمه « الاب  
مايل ».

بعد عودتنا الى المنزل، استمتعنا بالتدخين  
بطريقة ودية.



نحن أصدقاء....  
سنذهب إلى صيد  
الحيتان معاً.







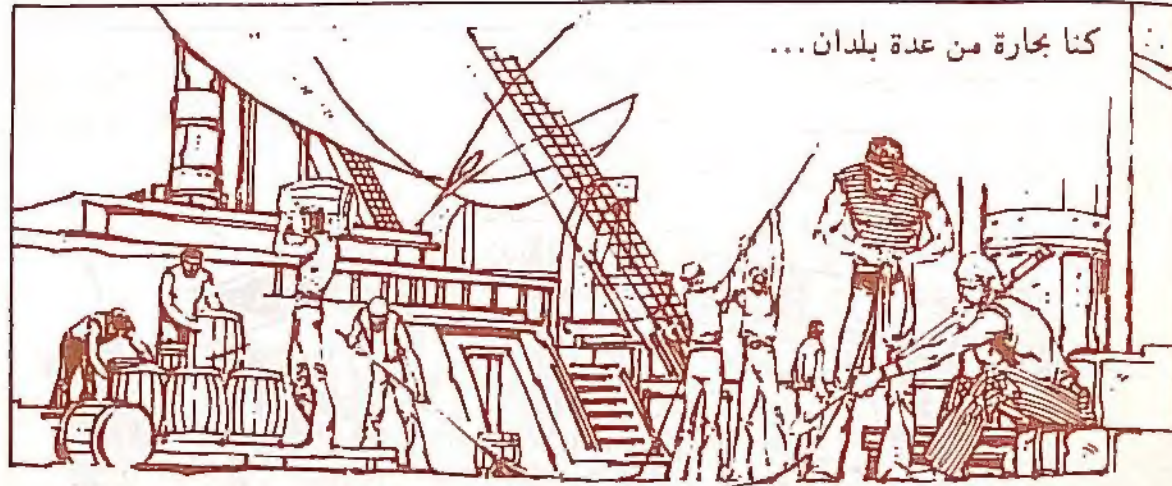




بعد تركنا السفينة التقينا  
بجاراً عجوزاً.







كنا بحارة من عدة بلدان ...

قادتنا كانوا: الرفيق الرئيس  
«ستاربوك» طويل وحريص....



و «فلاسك»، الرفيق الثالث  
الذي عاش ليقتل...



السعيد والمرح «ستب»، الرفيق الثاني....



بعدئذ... وصبيحة  
يوم عيد ميلاد بارد  
أبحرنا، ومعنا  
«بيلداد» و  
«بيلغ» ليقودانا  
خارج الميناء.

إرفعوا المرساة! دم  
ورعد... اقفزوا!

حركوها.. أيها  
الرجال! إسحبوها  
وارفعوها، أيها  
الرجال.. اسحبوا..  
أنت يا «كوبهوغ»!



أخيراً... «بيلغ» و  
«بيلداد» أبحرا  
مُودعين ودخلا إلى  
قارب القيادة... تحرك  
كل من السفينة  
والقارب في اتجاه  
مخالف... وانطلقنا  
مبحرين في عباب  
المحيط الأطلنطي  
الواسع، لا نعرفُ ماذا  
يُخبأ لنا هناك.



جميع الأشخاص على السفينة تجمعوا حول بعضهم.



لقد سمعتموني أعطي الأوامر بوجود حوت أبيض.. انظروا أنتم!.. هل ترون هذه القطعة النقدية الذهبية؟

لم يفض وقت طويل، حتى أعطى آهاب أمراً يُعطى عادة في أوقات الخطر...



أرسلوا كل سیدی؟ نعم.. كل شخص إلى المؤخرة! شخص إلى المؤخرة.

ولكن لمدة عدة أيام، لم نستطع العثور على الكابيتين آهاب..

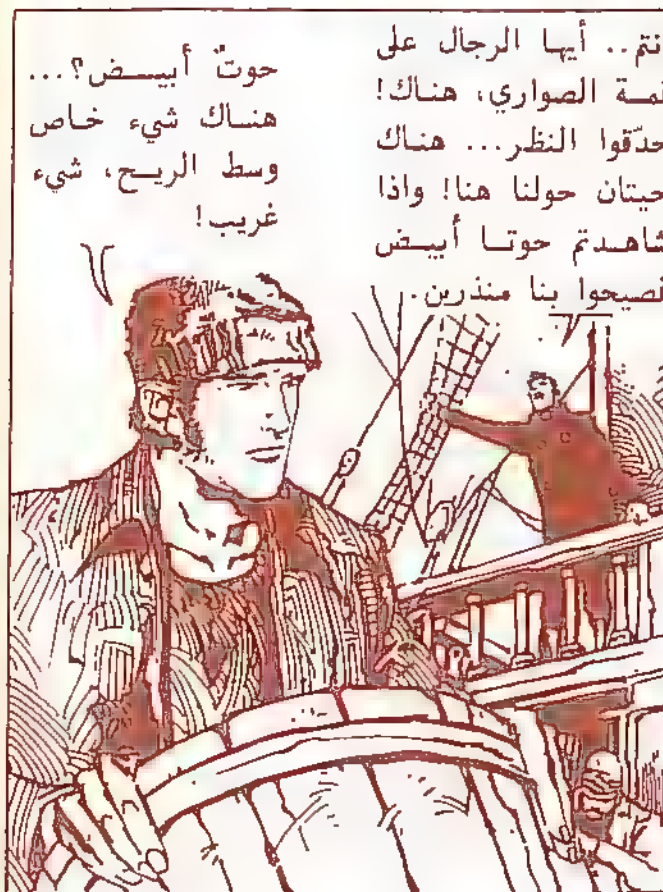


ما نوعه من الرجال، قائدنا هذا؟ إني أتساءل؟ رجل كباقي الرجال. لقد سمعت بأن له زوجة وولداً في «نان تاكت».. هو ليس رجلاً عادياً كما سمعت.. شيء في داخله يزعجه ويجعله يقوم بأمر غريبة.

ذات يوم رأيته على سطح المركب من خلف شيء ما فيه جعلني أخاف..



آي.. إنه يزرع رعباً شاملاً حوله. وكأن المشاكل العظيمة تلهه بالكامل.



أنتم.. أيها الرجال على قمة الصواري، هناك! حدقوا النظر... هناك حيتان حولنا هنا! وإذا شاهدتم حوتاً أبيض فصيخوا بنا منذرين.

حوت أبيض؟... هناك شيء خاص وسط الريح، شيء غريب!

سمر القطعة في الصاري الرئيسي.



من استطاع ان يعثر على حوت أبيض بجانب متجدد، وفك مشقق.. فستكون له هذه القطعة الذهبية.. أيها الرجال! ذلك الحوت الأبيض، يجب أن يكون ذلك المسمى «موي ديك»!



ألم يكن هو «موي» الذي قضم لك رجلك؟  
من أخبرك ذلك؟



آي.. لقد كان ذاك «الموي ديك» -  
آي.. آي! سأطارده حول العالم قبل أن  
أتقاعد! ومن أجل هذا أبحرتم أيها  
الرجال! أن تطاردوا الحوت الأبيض  
حتى يبصق الدم الأسود.. ماذا  
تقولون أيها الرجال؟



ألست أنت ذاهباً في  
إثر «موي ديك» يا  
سيد «ستاريك»؟



لتقع اللعنة على المتنمر  
الغبي... الحيوان المصاب  
الجاهل لما فعل! يا  
للجنون! هذا عمل ضد  
إرادة الله.



لا تحدثني عن الله.. أيها الرجل!  
سأضرب الشمس إذا أهانتني! قوة  
غريبة مجهولة ضربتني بواسطة  
الحوت... ألا يحق لي أن أرد الضربة؟



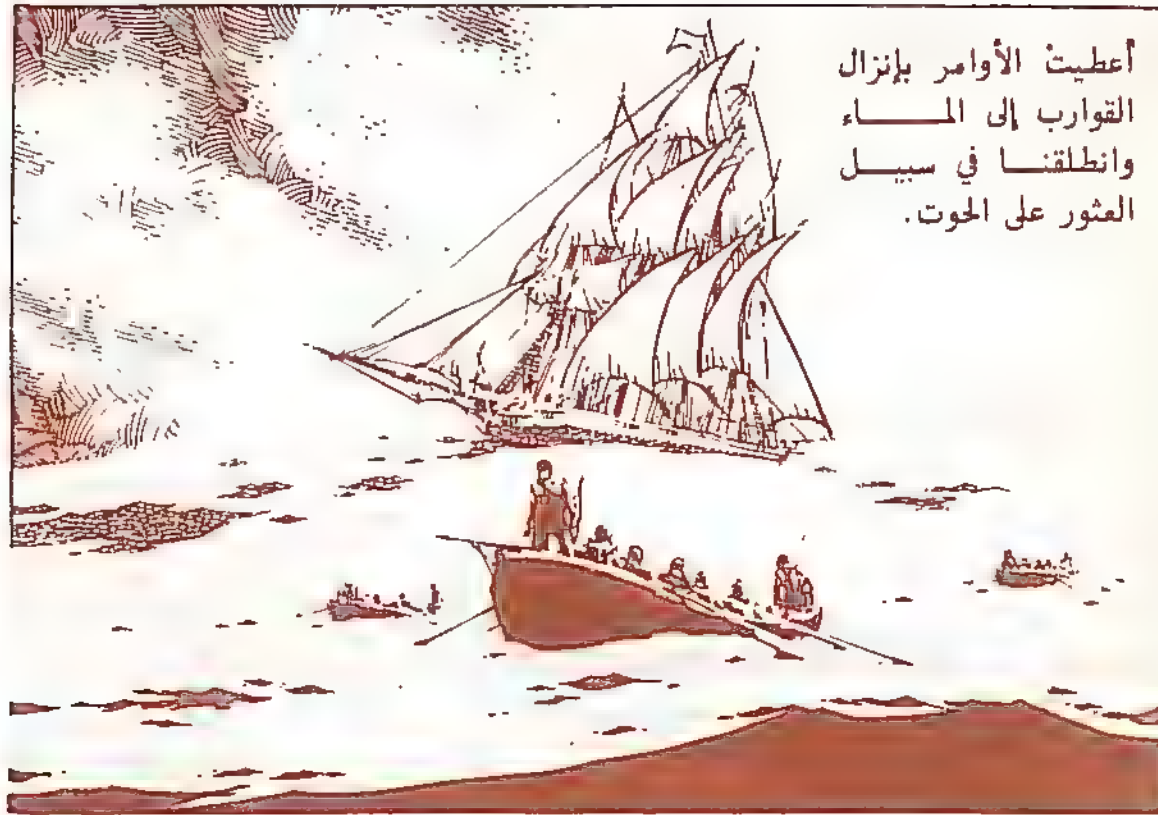
آي! آي!  
سنستمر في التحديق  
تفتيشاً عن الحوت الأبيض!  
حربة حادة  
للحوت الأبيض!



أه، برميل الشراب! اشربوا  
أيها الرجال، وشاركوا فيه  
جميعاً!







أعطيت الأوامر بإنزال  
القوارب إلى الماء  
وانطلقنا في سبيل  
العثور على الحوت.



جذفوا أيها الشباب.  
جذفوا... عاصفة  
تقترب، ولكن لدينا  
الوقت لقتل الحوت!

كنت في قارب «ستاريك» وسرعان ما....



اشربوا جيداً، يا رجالي!  
اشربوا.. وتعهدوا ياهلاك  
«موي ديك».  
الموت  
ديك!  
ليحفظني الله! ليحفظنا  
جميعاً!

وذاث يوم بعد ظهر أحد الأيام المليئة  
بالضباب...



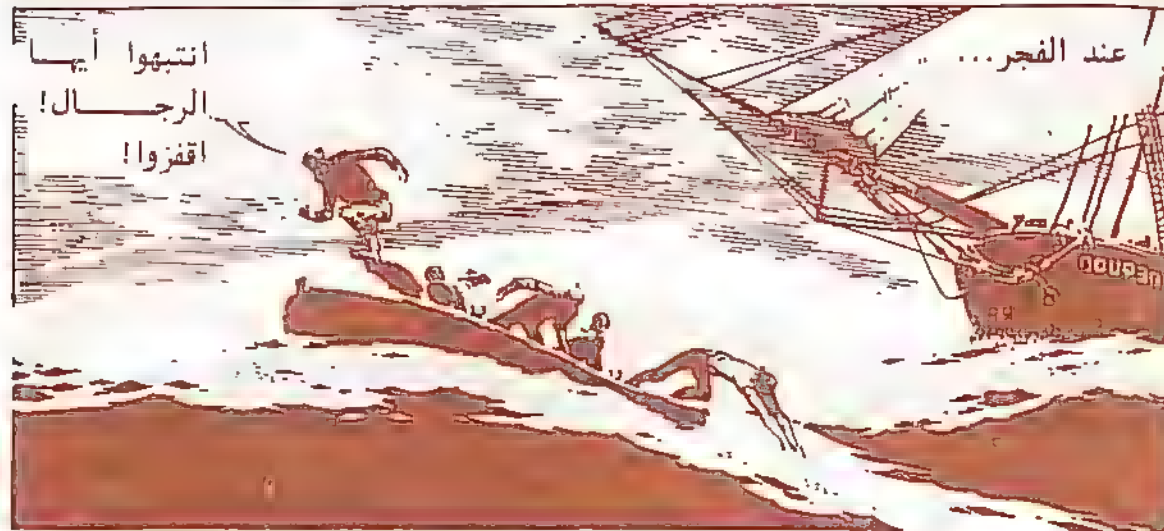
ها هو ينفث الماء! ها  
هو ينفث! هو ينفث!



بالرغم من أن التفتيش  
الذي كان آهاب يقوم  
به كان موجهاً لموي  
ديك لكنه لم ينس  
صيد الحيتان.. وبينما  
كنا نبحر جنوباً....

أيها الرجال على  
قسم الصواري  
حدقوا النظر  
ارفعوا أصواتكم إذا  
رأيتم حوتاً!







ولكن كانت أمامنا أيام أخرى، وحيثان أخرى، وفي إحدى المطاردات  
كان قارب «سُتَب» يقود القوارب الأخرى..



اطعنه بها.  
يا تاستيغوا!

وسرعان ما بدّل «سُتَب» مكانه  
مع ضارب الحربة، وسدّد جريته إلى  
داخل الحوت.

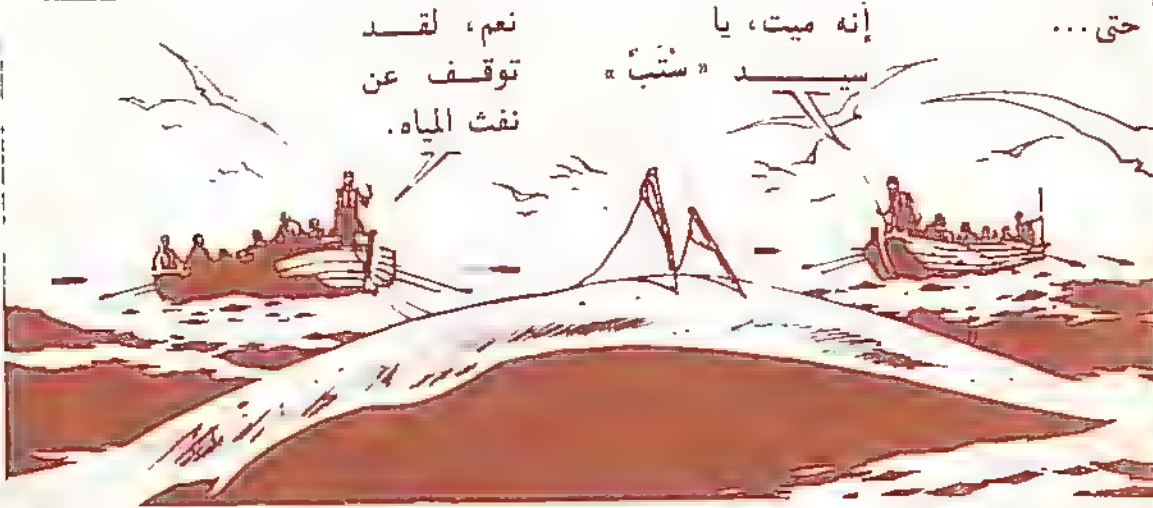


اهتاج الحوت وانطلق  
وسط اضطراب  
المياه...

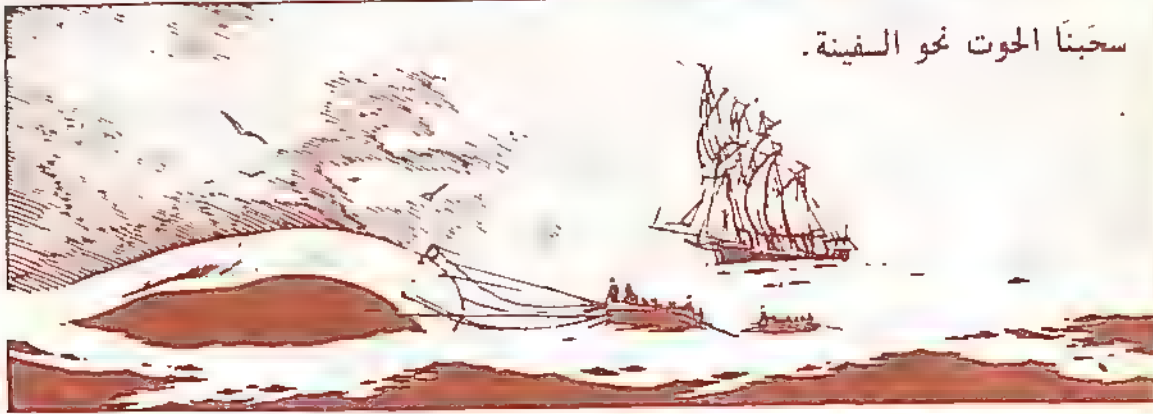


حتى...

إنه ميت، يا  
سيد «سُتَب»  
نعم، لقد  
توقف عن  
نفث المياه.



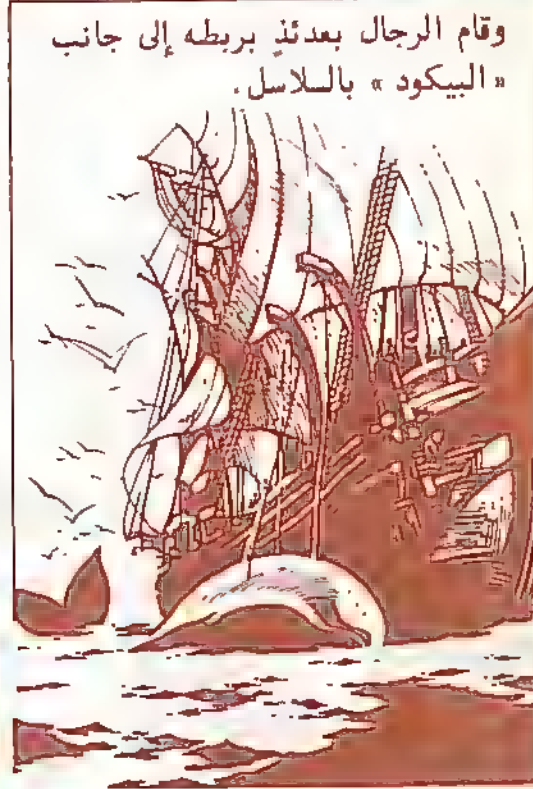
سحبنا الحوت نحو السفينة.



قُطِعَ الرأس وقذف به إلى مؤخرة السفينة.  
حيثُ علق بجزير.



وقام الرجال بعدئذٍ بربطه إلى جانب  
«البيكود» باللاس.







كان الليل قد بدأ يُرخي سدوله... وأيضاً كان سمك القرش  
«الشاركس» قد بدأ بالظهور...

أنما الاثنين هناك... ابقيا  
هناك وأبعدا «الشاركس»  
عن المكان، وإلا أكل  
الحوت قبل أن نفعل شيئاً.



وهكذا.. خلال  
الليل كله...

ليصيبك البلاء أيها  
«الشاركس»... ألا  
تفتش عن طعام لك في  
مكان آخر؟

كا - لا!  
كو - لوو!  
أنا سأقتلها!



في اليوم التالي، قمنا بواسطة  
السارية والجيزير بنزع دهن  
الحوت...

قمنا بتقطيع لحم الحوت الابيض المقشر  
ووضعه في المكان المعد له.  
أما الدهن فقد قطعناه إلى قطع  
صغيرة!



ما هذه النهاية  
الحزينة لحيوان قوي!



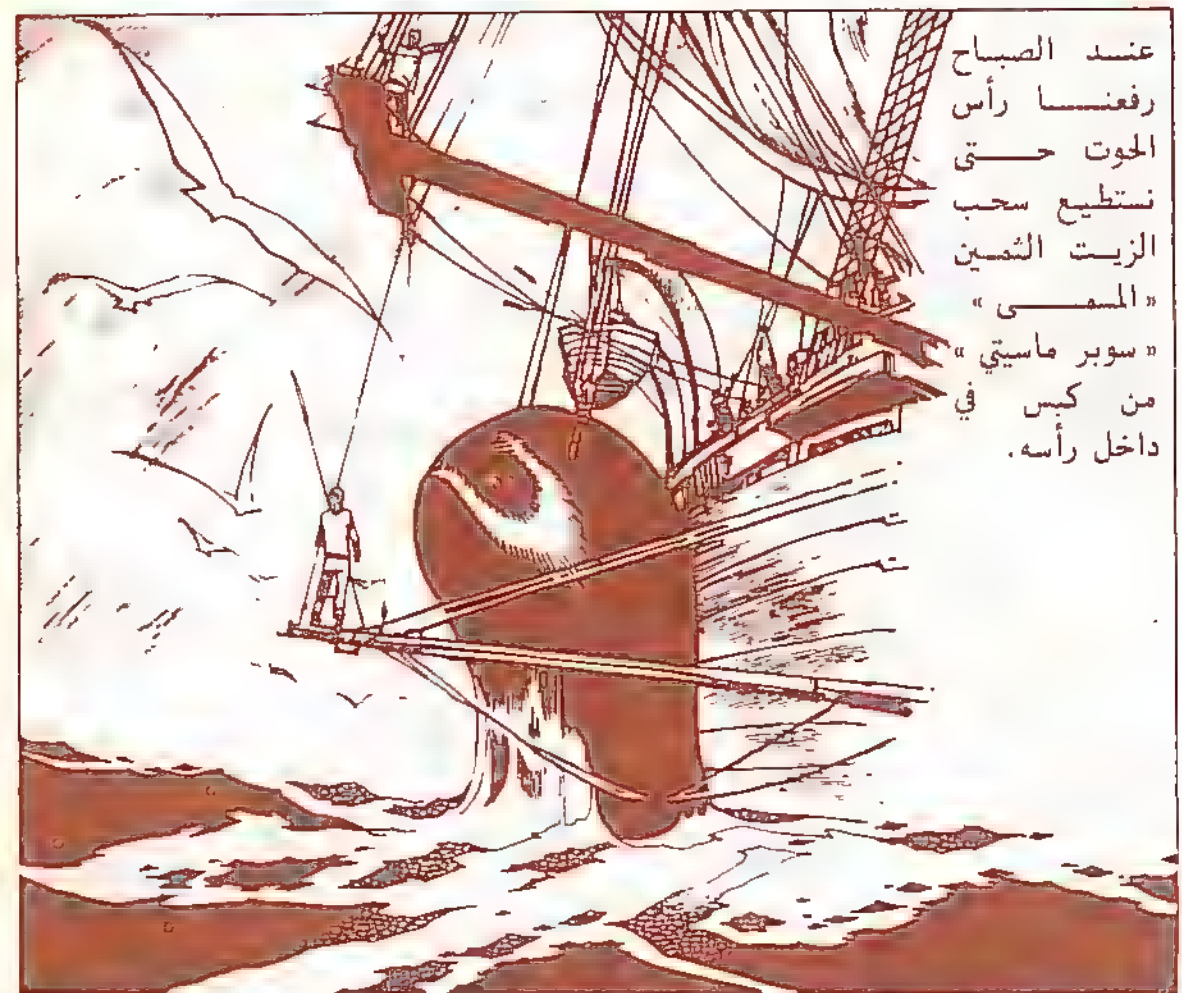
ثم قمنا بغلي الدهن في أوعية كبيرة ليصبح زيتاً.



وسط ظلمة الليل شبت النار في السفينة.



عند الصباح رفعنا رأس الحوت حتى نستطيع سحب الزيت الثمين «المسمى» «سوبر ماسيتي» من كبس في داخل رأسه.



تسلق «تاستيفو» قمة رأس الحوت وحفر حفرة بجرية حادة.



أدخل دلواً معلقاً بارية طويلة في الحفرة..



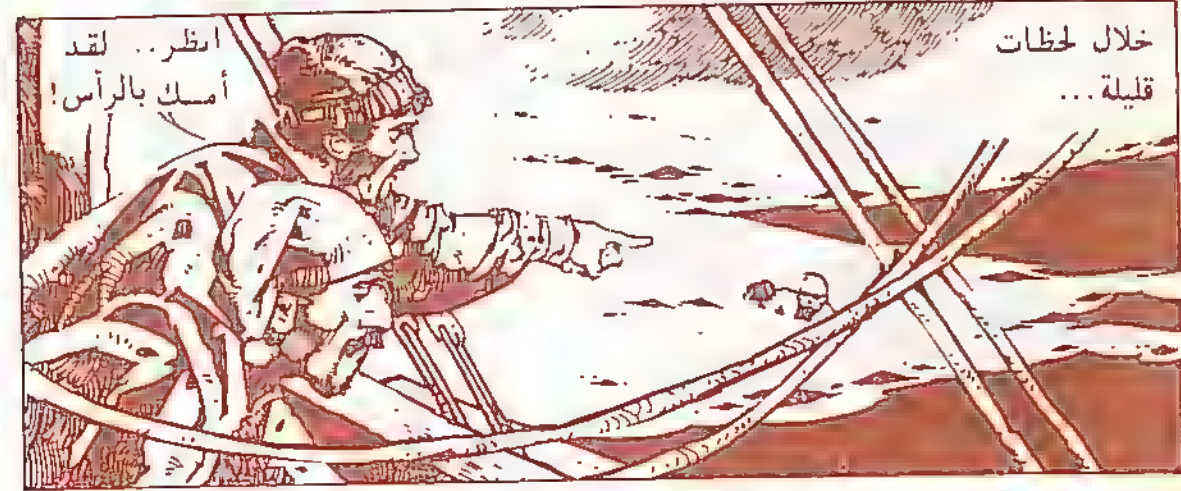
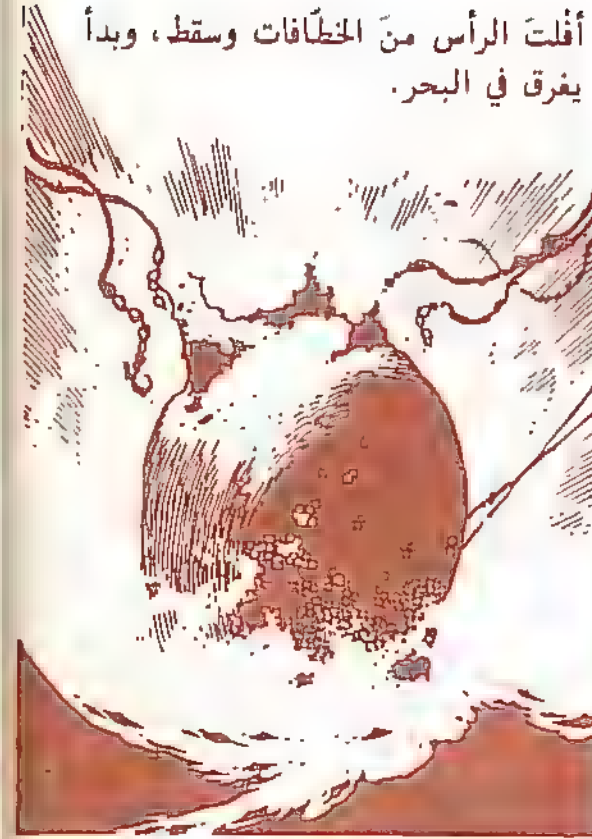
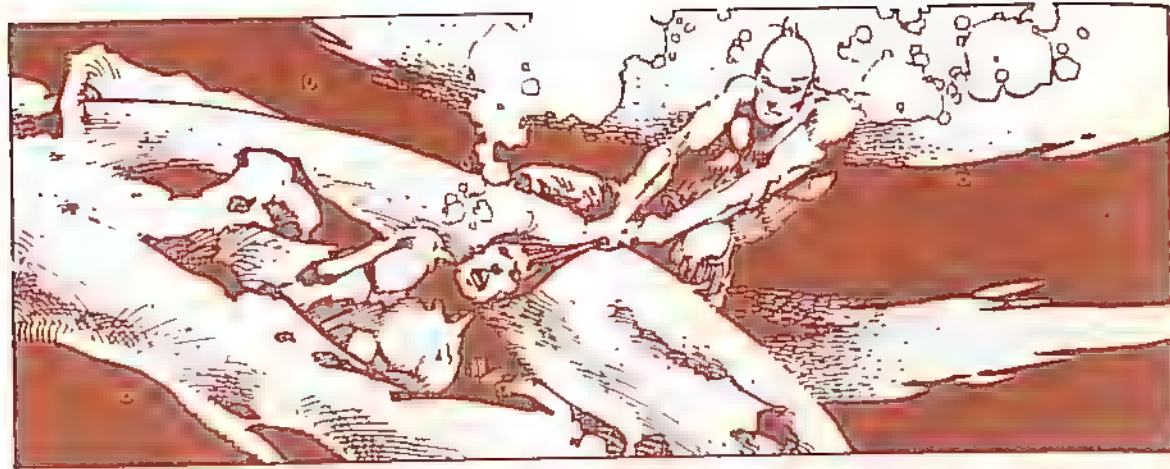
ومرة تلو الأخرى كان الدلو يُرفع إلى سطح السفينة، حيث كان الزيت يُصب في حوض..



ساعتئذ.. انزلت قدماً... و... النجدة!







أفلت الرأس من الخطافات وسقط، وبدأ يفرق في البحر.

أيها الرجال على ظهر السفينة! لقد وقع في الصندوق!

خلال لحظات قليلة...

انظر... لقد أمسك بالرأس!

ولكن «كويكين» أسرع للنجدة.

اصطدنا الكثير من الحيتان لدى إبحارنا جنوباً، ولكن آهاب كانت لديه فكرة خاصة..



من الآتي؟ أنا ستاربك الكابتن آهاب.

نحن الآن قرب اليابان... هذه هي المياه التي يمكن أن يجتبيء فيها «موي ديك».

سرعان ما اختفى تحت الماء.



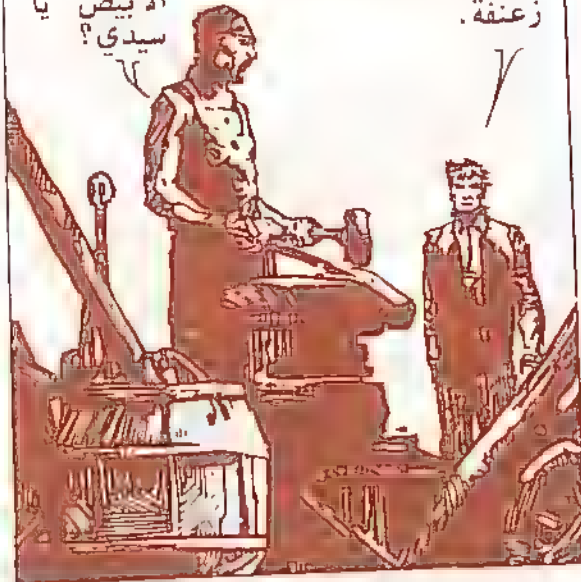
ما هذا الذي قاله؟  
«آهاب»، احذر من  
«آهاب»... هناك شيء  
صحيح فيما يقوله.



بعد إصلاح البراميل تابعت «البيكود»  
إبحارها... و...

هل هذه  
الحرية  
لاجل  
الحوت  
الأبيض؟  
سيدي؟

أيها الحداد، اصنع لي  
حربة... واحدة تلصق  
بالحوت كأنها عظمة  
زعنفة.



لقد أغضبتني يا سيدي،  
ولكن لا يجب أن تُخيفَ  
«ستاريك»، إنما على  
آهاب أن يخشى آهاب،  
احذر من نفسك أيها  
الرجل العجوز.



بعد وقت قصير على ظهر السفينة....

إنك رفيقٌ جيد يا  
«ستاريك» اتجه  
نحو اليابسة وأصلح  
البراميل.



أصحاب السفينة؟  
إذا لم نفعل، فسنفقد  
زيتنا خلال يوم أكثر مما  
نحصل خلال سنة. ماذا  
سيقول أصحاب  
السفينة؟



قبض «آهاب» على بندقية محشوة  
وصوبها نحو «ستاريك».

هناك إله واحد، حاكم  
للعالم، وهناك كابيتن  
واحد قائم  
«لليكود»... الآن  
أمرُك بأن تصعد إلى  
ظهر السفينة.



سيدي، الزيت ماذا؟ نتوقف هنا مدة  
يرشح من بعض أسبوع ونصلح  
البراميل في البراميل القديمة.  
الحزن. يجب أن  
نتوقف و....



رجلٌ أفضل مني  
بإمكانه أن يقبل  
منك ما لا يقبله  
من شاب صغير..  
أو من رجل أكثر  
سعادة منك  
أيضاً...

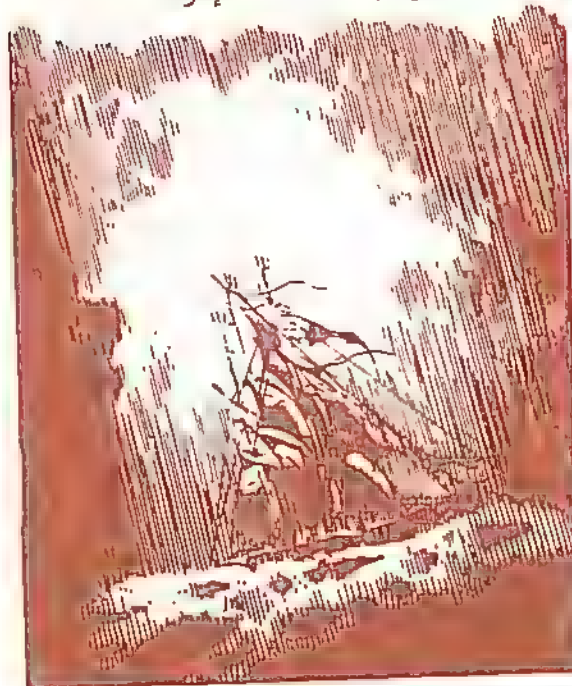




بينما كان الرجال يعملون لينقذوا  
السفينة....



توهج المعدن من ثلاثة قضبان  
صوار ومن مانعة الصواعق على  
شكل لهب صامت. سمى البحارة  
هذه الظاهرة بنار «سانت إلمو».



خلال الليل تمزقت أشعة السفينة.  
كان البحر والسماء يزاران بالرعد  
والبرق..



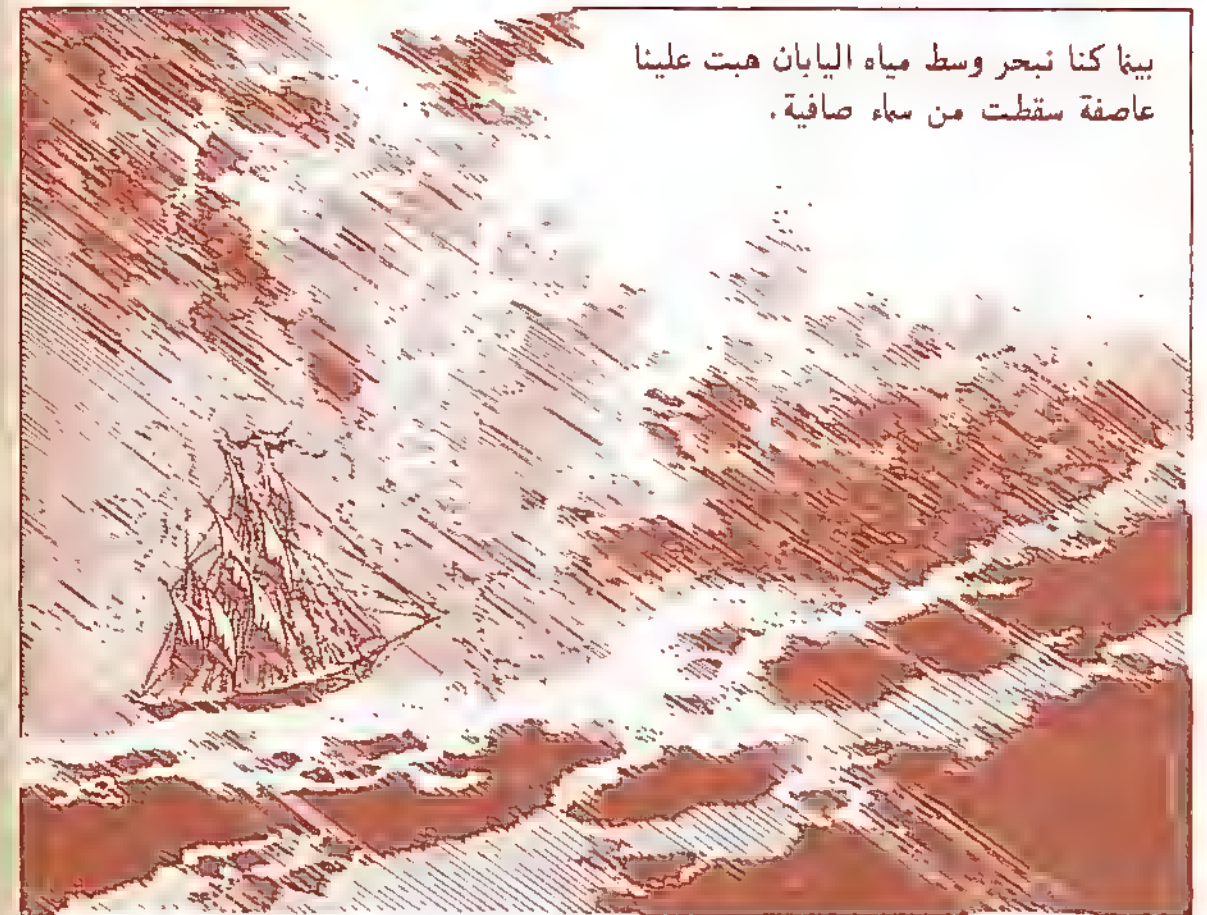
جهز «آهاب» الخربة ولكن لا للماء، بل للدم  
المحسوب من مطلقى الحراب.



أي.. للشيطان  
الأبيض! واصنع رؤوس  
الخربة من هذه الموسيقى  
خاصتي.. ليست لي حاجة  
بها، لأنني لا أحلق، ولا  
أكل ولا أصلي حتى...  
ولكن... هيا للعمل!



بينما كنا نبحر وسط مياه اليابان هبت علينا  
عاصفة سقطت من سماء صافية.



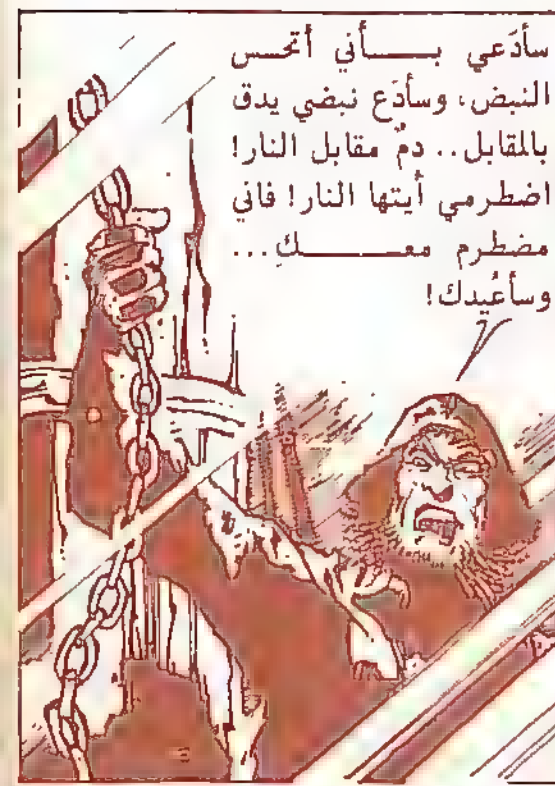


بالرغم من أن الرجال كانوا قد شاهدوا  
ظواهر كهذه من قبل فقد بدوا وهم  
يراقبون كأنهم جُمّدوا داخل أحذيتهم.



لقد شملنا  
الله برحمته  
جميعاً!  
إن السماء دائماً تُبرق  
لتشير طريق الحوت  
الابيض!

أَمَسَكَ «آهاب» بجنزير قضيب  
الصاري الرئيسي المانع للصواعق.



سأدعي بسأي أتحس  
النبض، وسأدع نبضي يدق  
بالمقابل.. دمّ مقابل النارا  
اضطرمي أيتها النارا فاني  
مضطرم معك...  
وسأعيدك!



الله ضدك أيها الرجل  
العجوز! ستنتهي  
الرحلة بالفشل..  
العودة إذن!  
أي.. دعنا نُبحر  
للعودة مساً دام  
بإمكاننا ذلك!



حربتك أيها  
الكابتن إنها تلمع  
كما لو كان في  
رأسها كرة من  
نار.

لكن «آهاب» أمسك بالحربة المشتعلة!



لقد وعدتم جميعكم بأن تسعوا  
لصيد الحوت الابيض معي...  
ستقوم جميعاً بالصيد، هل  
تسمعون؟ انظروا إليّ....

هدأت العاصفة... بعد مضي بضع  
ساعات ذهب «ستاربك» إلى حجرة  
«آهاب» ليعلمه بأن أشرعة جديدة قد  
نصبت وبأن السفينة انطلقت في  
مسيرتها..



إنه نائم في الداخل...  
هل أوقظه.... ليقودنا  
جميعاً إلى حتفنا؟

وبنفخية واحدة أطفئ  
اللهب.



هكذا فإني أطفئ  
الخوف الأخير!



كان يمكن أن يقتلني...  
بهذه البندقية بالذات!



عندئذ ومن داخل حجرته الخاصة  
صرخ «أهاب» وهو ما زال نائماً.



قوهم جميعاً! أوه...  
موي ديك، لقد  
أمسكت بقلبك  
أخيراً.

هل أدع هذا الرجل  
العجوز الخيف بأن  
يقودنا جميعاً الى حتفنا؟  
هل أعتبر قاتلاً إذا...  
إذا...



وأبحرنا... والتقت «البيكود» مع  
«راشيل» سفينة صيد حيتان أخرى من «نان تاكت».



هل شاهدتم  
الحوت  
الابيض؟

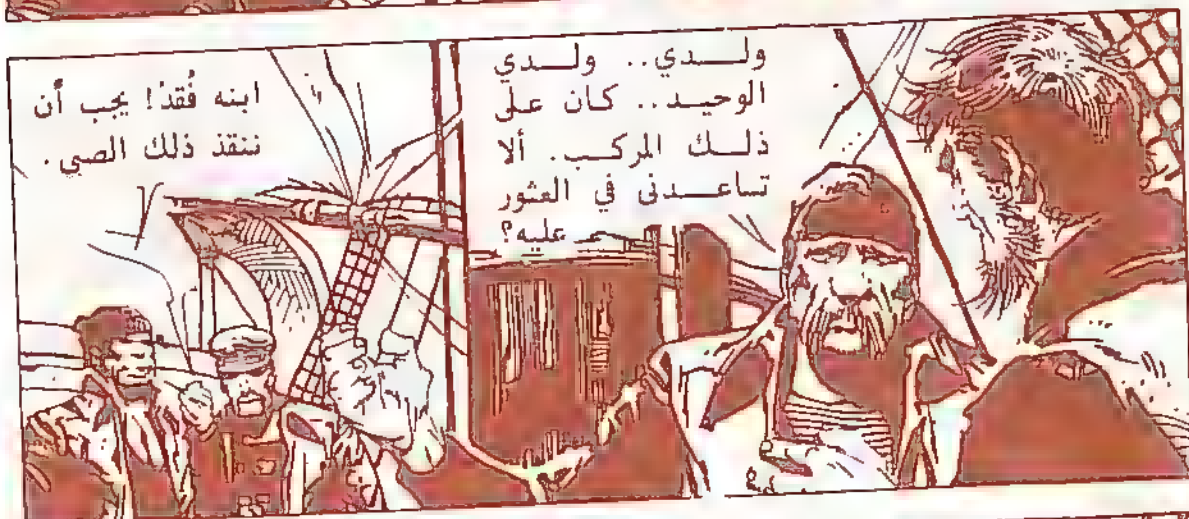
آي... نعم...  
البارحة.

صعد الكابتن «راشيل» إلى ظهر «البيكود».



لا.. لقد هرب...  
وسحب معه واحداً من  
قواري.

أين كان الحوت؟ هل  
قتلتموه؟



ولدي.. ولدي  
الوحيد.. كان علي  
ذلك المركب. ألا  
تساعدني في العثور  
عليه؟

ابنه فُقد! يجب أن  
ننقذ ذلك الصبي.



لن أفعل ذلك... حتى هذه  
اللحظة فإني أخسر وقتاً.  
وداعاً وليباركك الله أيها  
الرجل، ولكن يجب علي أن  
أطارد «موي ديك».



اسمح لي ان أستأجر سفينتك  
لمدة ٤٨ ساعة! سأدفع لك لقاء  
ذلك!.. سأدفع جيداً! عنذك  
ابن يعيش في منزله سليماً...  
يجب عليك أن تفهم... يجب  
عليك أن تساعد!

لا... لا... لا أستطيع... حتى  
ولو كنت مُعرضاً مع البحارة  
للغرق في أعماق البحر في أي  
وقت.





عاد الكابتن إلى «راشيل» ليتابع  
التفتيش. كنا نراقبها خلال إبحارنا  
بسرعة مبتعدين...



أخذ آهاب يراقب البحر من مقعده العالي  
على قمة الصاري..



بعد مضي  
بضعة  
أيام....



لم يضر وقت طويل.....



لهذا قضيتُ وقتاً قصيراً على اليابسة...  
زوجتي بقيت وحيدة منذ أن تزوجتها.  
كم كان آهاب أحق خلال هذه السنوات  
الأربعين!



آه، يا سيدي  
الكابتن... كفّ عن  
مطاردة ذلك الغول  
المكروه! دعنا نعدّ  
وأنت أيضاً ستري  
عائلتك مرة أخرى!  
النظر إلى خلف.



أرى في عينيك، كأني أرى في مرآة  
سحرية بيتي وعائلي.. وبيتك!-  
إبق على ظهر «البيكود» عندما  
ينطلق «آهاب» لمطاردة «موي»  
ديك! الخطر ليس موجهاً  
إليك.. إنك ستعيش لترى بيتك  
وعائلتك مرة أخرى.



بكل هدوء، ودون أمل تلل  
«ستاريك» من المكان الذي كان فيه.





تلك الليلة... اشم «آهاب» فجأة  
رياح البحر... تلك الرائحة  
الغريبة... إنها  
حوت! موي  
ديك قريب من  
هنا!



في صيحة اليوم التالي.. أعطى أمراً  
لجميع الأيدي الموجودة على ظهر  
السفينة.  
ألا ترون شيئاً؟ ليس  
من أثر للحوت الأبيض؟  
اسحبوني إلى أعلى!



بينما كان الصاري  
الرئيسي يُحَبِّب إلى  
أعلى....



ها هو ينفخ هناك! إنه كحديبة  
على شكل تلة من الثلج! إنه  
موي ديك! لقد رأيته بادية  
الأمرا! إن قطعة الذهب من  
نصي! أنزلوني... بسرعة؟

وفوراً....

أنزلوا القوارب!  
القوارب! القوارب! سيد  
«ستاربك» تذكر... إبق  
على ظهر السفينة!



بينما كانت القوارب تتسابق! نحو  
الغول.

وبتبادل للأمكنة، ذهب آهاب ونظر  
إلى أسفل.

انظروا إلى  
هناك! إنه يظهر!

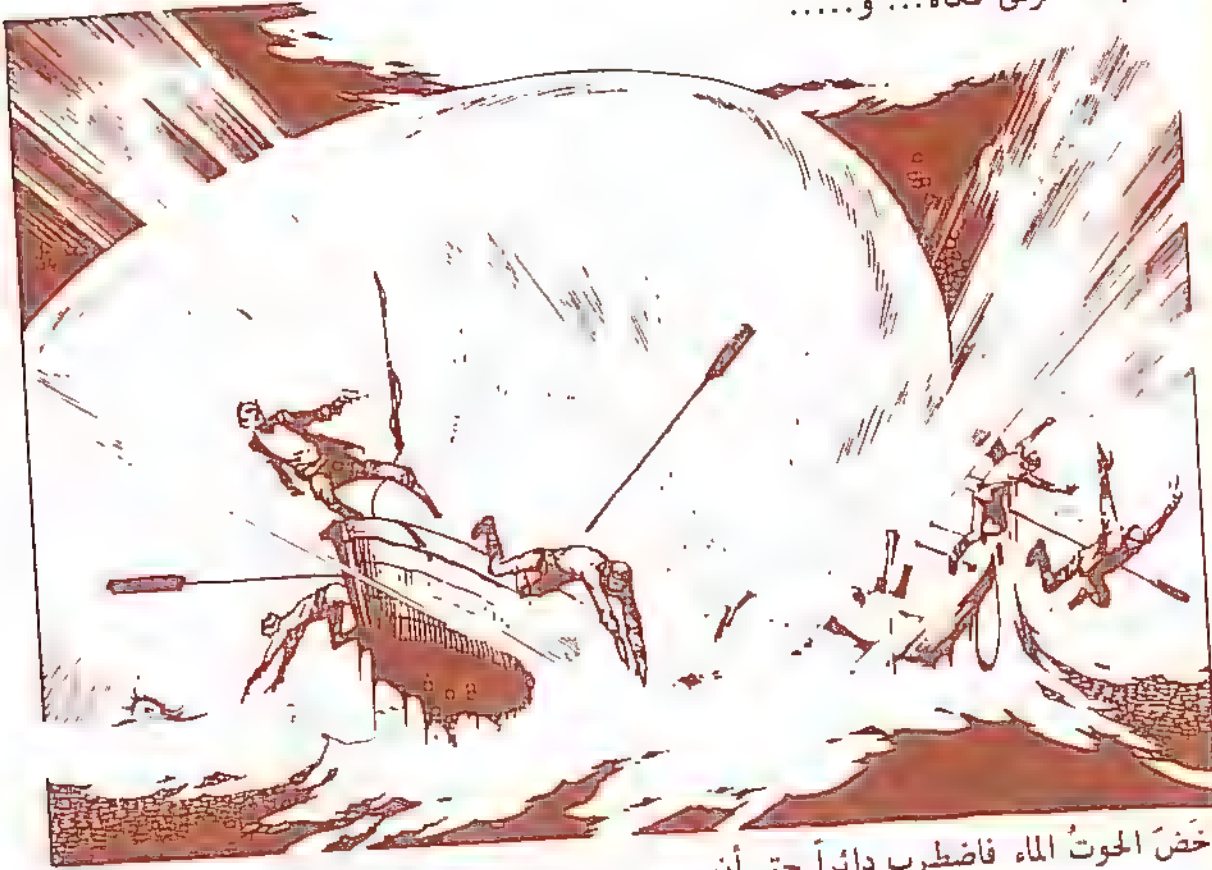


أشاهد فكّه  
المفتوح... ابقوا  
بقرب الدفة!

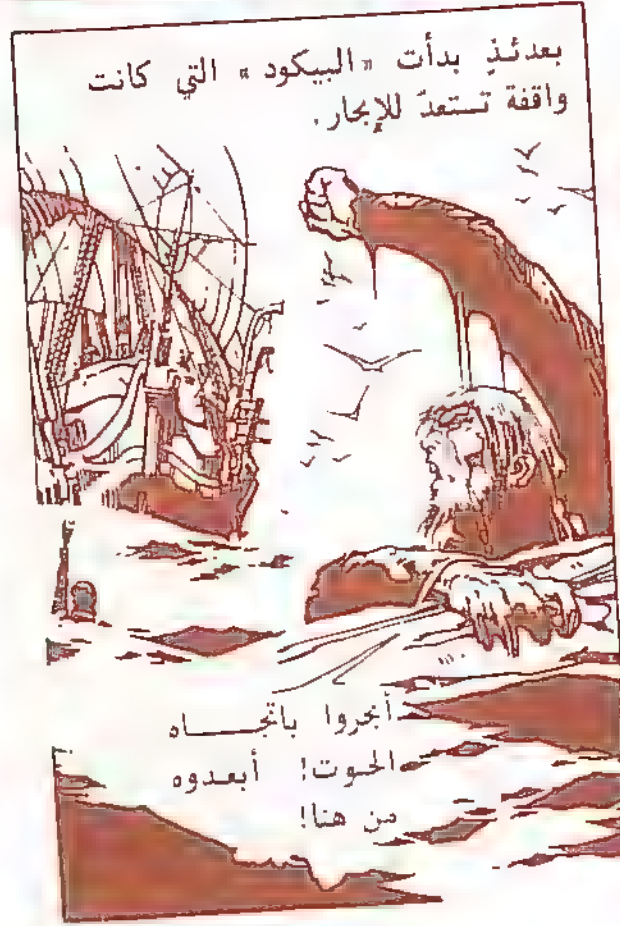




فجأة، انزلق فكاه... و.....



خض الحوت الماء فاضطرب دائراً حتى أن «آهاب» وجد صعوبة كبيرة في احتفازه بتناسكه.



بعدئذ بدأت «البيكود» التي كانت واقفة تستعد للإبحار.

أبحروا باتجاه الحوت! أبعدوه من هنا!



اندفع الحوت إلى أعلى، واستدار على ظهره، و.....  
انتبه.. أيها الكابتن!



قبض «آهاب» على السن الطويلة محاولاً إفلاتها..

أطبق فكاه بإحكام على القارب... ولكن أحد أسنانه علق بمسند المجذاف..



يا لهذه الآفة..  
أجعلني عاجزاً بين فكيك.





واضطر الحوت إلى  
الهرب، وهرعت  
القوارب للنجدة.



في اليوم التالي، شاهد «آهاب» الحوت مرة أخرى.

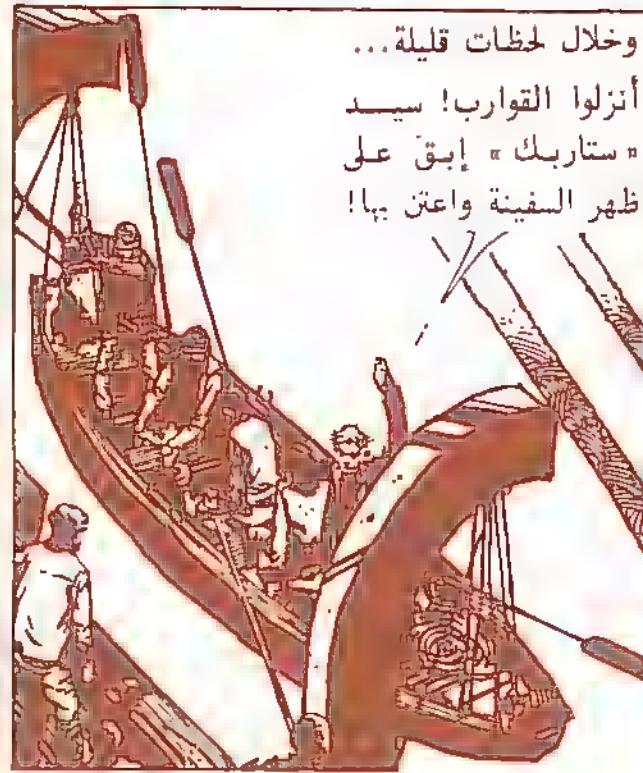
ها هو هناك  
ينفخ! ها هو  
ينفخ وسط  
الأمواج!



انظر إلى الشمس لآخر  
مرة.. يا «موي  
ديك»! لقد حانت  
ساعتك وها هي  
حريتك في يدي!



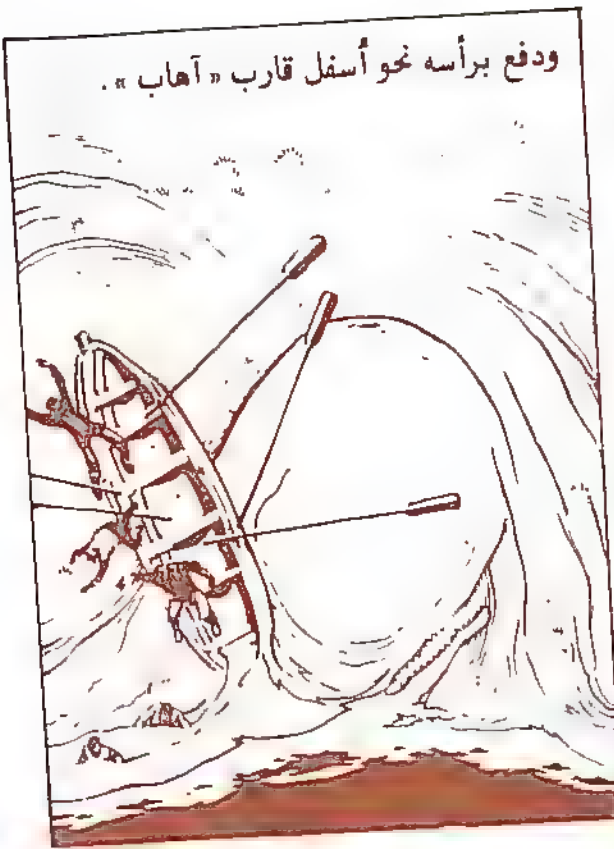
وخلال لحظات قليلة...  
أنزلوا القوارب! سيد  
«ستاربك» إبقى على  
ظهر السفينة واعتن بها!



في هذه المرة اندفع الحوت نحو  
القوارب...



ودفع برأسه نحو أسفل قارب «آهاب».



مرة أخرى أسرع «البيكود» إلى نجدة الرجال والقوارب.

دعني أتكىء عليك.. يا  
«ستاربك»... لقد كُبرت  
رجلي العاجية. ومع ذلك  
سأقتل الحوت الأبيض، حتى  
ولو دُرْتُ العالم عشر مرات،  
وحتى لو غطست في جوفه  
مباشرة.







أنا ذاهب بنزولي إلى البعيد...  
بجانب البحارة قف!



إني عجوز...  
أوه... يا قائدي! لا  
لنتصافح بالأيدي تذهب! هل ترى.. إنه  
أيها الرجل...  
الرجل الشجاع الذي  
يبكي



مع أي أجبك لبب غريب بيد أنك تبدو  
أحق. سأستمر أيها الضابط! إني أعمل  
حسب الأوامر، وعلى أن أطيع وأطارد  
«موي ديك»! ذلك واجب!



سوف تعجز عن القبض  
عليه،  
أيها الرجل العجوز! أحد  
رجالنا فقد... لقد  
شاهدته وهو يهبط  
نزولاً.. هل سيكون  
مصرنا جميعاً السقوط  
إلى أعماق البحر؟ نخل  
عن هذا الجنون!

مرة أخرى أصدر «أهاب» الأمر  
بالمطاردة، و....

كان الطقس صحوً في اليوم التالي...  
بعد قضاء ساعة في المراقبة...



ها هو ينفخ هناك!  
ها إني ألتقيك للمرة  
الثالثة. يا «موي  
ديك»!



«ستاربك»! للمرة  
الثالثة تنطلق  
سفينتي في هذه  
الرحلة!  
أي.. يا سيدي..  
ستكون كما تريدها.



بينما كانت القوارب تنطلق متقدمة إلى الأمام، قام «موي  
ديك» بخض المياه خضاً عنيفاً.



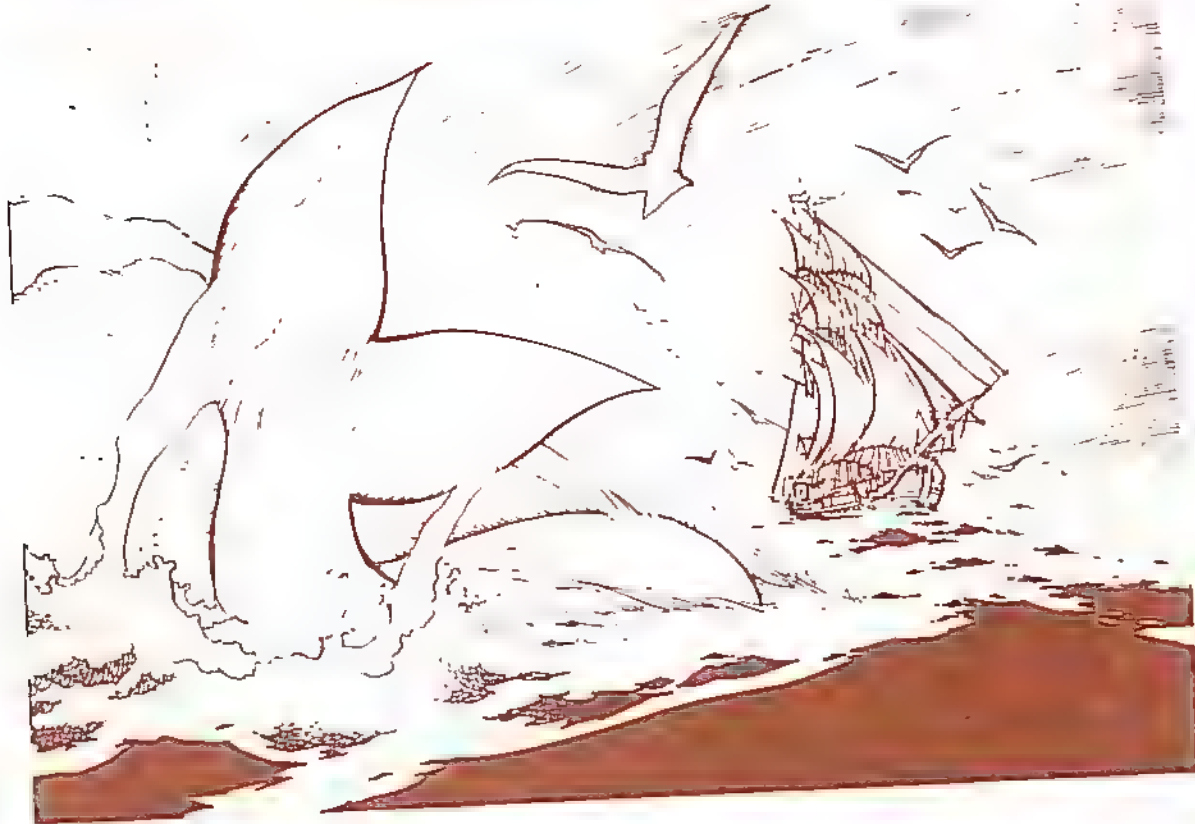
نزلت في العمق. والحوت استمر  
بالاندفاع والحبل انقطع..



قذف «أهاب» بالحربة وهو  
يلعن...



فجأة، ومع إبحار «البيكود» إلى الأعلى. استدار الحوت نحوها.



اندفع الحوت برأسه إلى الأمام، وقلب قاربين،  
وترك «أهاب» تقريباً بدون أي أثر لخدش أو  
خلقه..



ستبقى المجاذيف  
مدة تكفي لعملنا،  
استمروا!

في الوقت الذي كان  
القاربان يرفعان إلى  
السفينة لإصلاحها،  
كان قارب «أهاب»  
بفردة يطارد الحوت.







اندفع الحوت  
مباشرة نحو  
السفينة وكأنها  
كانت سبباً لكل  
غضبه.

السفينة! إنه على  
وشك أن يدكها.

شاهد الرجال الذين على «البيكود» الغول مندفعاً نحوهم.

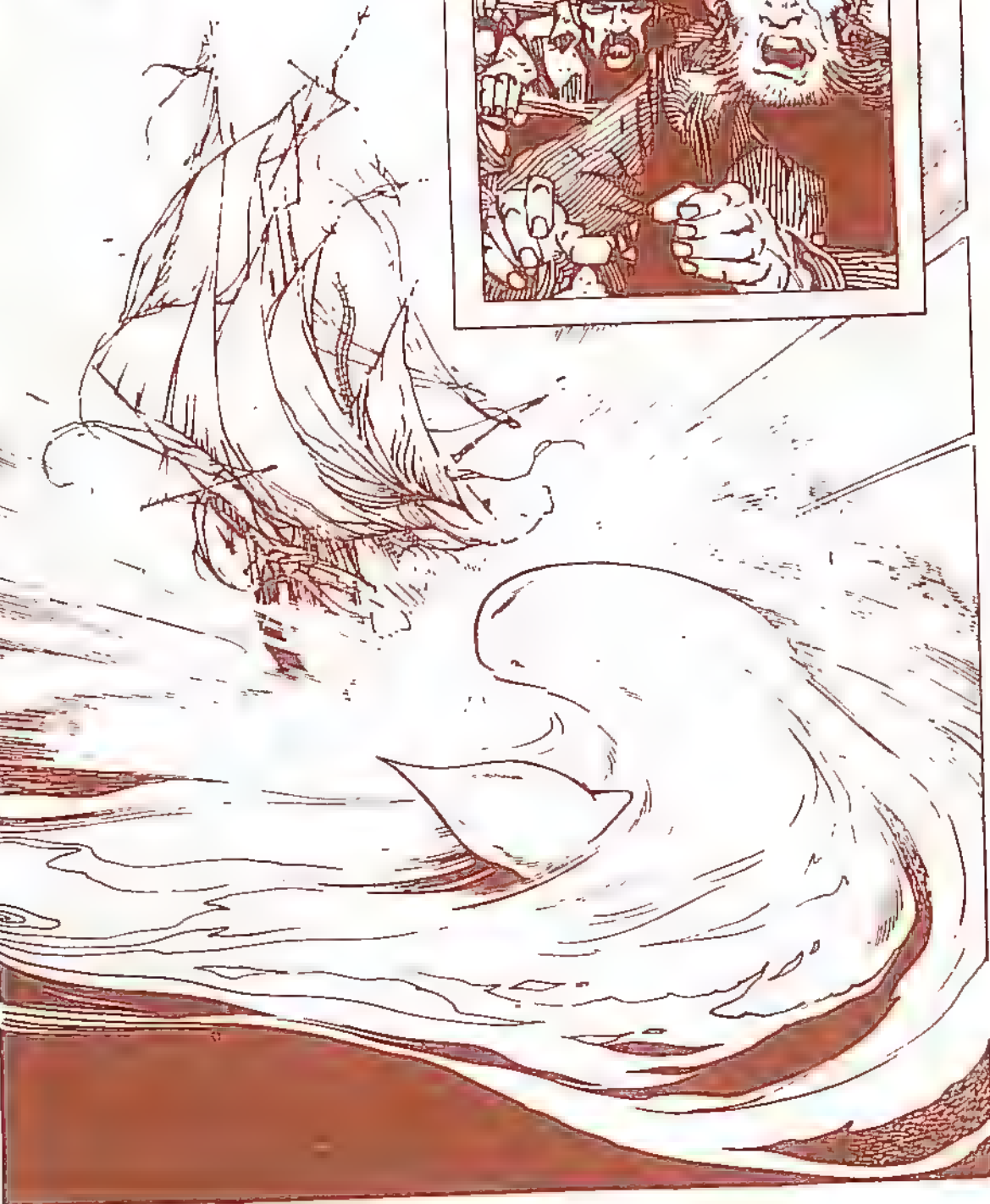


الحوت! أوه... انظر  
يا «آهاب» للذي  
سبته الآن! يا إلهي،  
قف بجاني الآن!



المجاذيف! هيا  
يا رجال!  
أنقذوا  
سفينتي!

ولكن الوقت كان قد فات، فقد  
ضرب الحوت السفينة، واندفع  
الماء إلى داخلها...





هو.. ها إني قادم إليك أيها الحوت  
الغول سأقاتلك حتى نهاية حياتي.



الموت لسفينتي! هل ستواجه الموت؟ وبدوني!  
ألا أستطيع أن أغرق مع سفيتي لأحقق  
رغبتى كباقي القادة الشجعان؟.. آه من هذا  
الموت في الوحدة بعد الحياة في الوحدة..



مرة أخرى انطلقت الحربة... وهرب الحوت إلى  
الأمام.



وتشابك الحبل بعضه ببعض.. انحنى «أهاب»  
لحله، ولكن حلقة فالتة منه أمسكت بعنقه..



انتزع من القارب واختفى بين الأمواج.



من أعياق قلبي أطمعك...  
من كُرهي لك أنفث آخر  
أنفاسي عليك! بهذا أتخلي  
عن رعي!





وقف بجارة القارب برهة وكأنهم في غشية.

كانت السفينة هي أيضاً تختفي في المحيط...  
وبفعل امتصاص المياه من قبل السفينة  
الفارقة، اختفى القارب بكل من فيه، حتى  
آخر قطعة من اليكود.

يا إلهي العظيم  
أين السفينة؟



عند هذا الوقت كان كل شيء قد انتهى، وسطح البحر العظيم أخذ يتهادى كما فعل منذ  
خمس آلاف سنة.



الحكاية هنا  
انتهت ولكن  
أحدهم عاش  
وخرج من وسط  
هذا الحطام...  
أنا...  
إشمايل...



في اليوم التالي، اقتربت سفينة... لقد كانت «راشيل»... في مسعى للتفتيش عن أولادها  
المفقودين، فوجدت يتيماً آخر...



النهاية



## أُسْئِلَةُ للاختبار

- ١ - سَمِّ أبطال القصة.
- ٢ - من هو مخبر قصة « مويي ديك »؟
- ٣ - لماذا استؤجر « كويكيغ » بسرعة ليلتحق كصائد بالحربة على سفينة « آهاب »؟
- ٤ - لماذا كان « آهاب » مصمماً على اصطياد الحوت الأبيض؟
- ٥ - من حاول منع « آهاب » من مطاردة الحوت الأبيض؟
- ٦ - ما هي الجائزة التي قدمها « آهاب » للشخص الأول الذي يشاهد « الحوت الأبيض »؟
- ٧ - من هو الشخص الذي تمكن من مشاهدة الحوت الأبيض لأول مرة؟
- ٨ - ماذا حدث لسفينة « آهاب » « البيكود »؟
- ٩ - ما هو اسم السلاح الذي كان يستعمل حقيقة لقتل الحوت؟
- ١٠ - لماذا كانت الحيتان تُصطاد منذ مائة سنة؟
- ١١ - ماذا نعني بكلمة « سير ماسيتي »؟
- ١٢ - هل تعتقد أن آهاب كان جيداً أم سيئاً؟ اشرح ذلك.



# سلسلة أدوع القصص المطورة

صدر منها:

- دراكولا
- نداء الطبيعة
- دكتور جايكل ومنتر هاييد
- الجمال الأسود
- الفنلندي من هاكلييري
- مولي دييك
- شارة الشجاعة الحمراء
- فرانكشتاين
- جزيرة الكنز
- توم سوير
- الة الزمن
- ٢٠ ألف عقدة تحت البحر
- مغامرات شارلوك هولمز
- رحلات جوليفر
- أحذب نوتردام
- الرجل الخفي
- رحلة إلى جوف الأرض
- المخطوف
- الجزيرة الغامضة
- الشارة القرمزية
- قصة حيا
- قصة مدينتين
- الفرسان الثلاثة
- حرب العوالم
- حول العالم في ثمانين يوماً
- القادة الشجعان
- يانكي في بلاط الملك آرثر
- كلب باسكرفيل
- البيت ذو السقوف السبعة
- جين بير
- نهاية الموهيكانز
- المختار من / او. هنري
- المختار من / ادجار آلن پو
- سنتان أمام الصاري
- المخلب الأبيض
- مرتفعات ويدرغ
- بين هور
- أنشودة عيد الميلاد
- طعام الآلهة
- أيما نهر
- الرجل ذو القناع الحديدي
- الأمير والفقير
- سجين زندا
- عودة المواطن
- روبنسون كروزو
- الزهرة القرمزية
- ذئب البحر
- عائلة روبنسون السوليرية

المسيرة

بسموات

